

الأغاني

كأنك بالموت قد صبحك أو مساك فقال زياد فيه - طويل - .

(يحذّرني الموتَ ابنُ حبناءَ والفتى ... إلى الموتِ يَغدو جاهداً وَيَرُوحُ) .

(وكلُّ امرئٍ لا بدّ للموتِ صائرٌ ... وإن عاشَ دهرًا في البلادِ يسبح) .

(فقلْ ليزيدٍ يا ابنَ حَيناءَ لا تَعِظْ ... أخاكَ وَعِظْ نَفْسًا فأنتَ جَنوحُ) .

(تركتَ التَّقى والدينُ دينُ محمدٍ ... لأهلي التَّقى والمسلمينِ يلوحُ) .

(وتابَعَتْ مُرَّاقَ العراقِينِ سادراً ... وأنتَ غليظُ القُصْرِ يَينِ صحيح) .

فقال له يزيد بن عاصم الشني قبحك ا[] أتهجو رجلاً وعطك وأمرك بمعروف بمثل هذا الهجاء هلا كفت إذ لم تقبل أراه و[] سيأتي على نفسك ثم لا تحب فيك عنزان اذهب ويحك فأتته واعتذر إليه لعله يقبل عذرك .

فمشى إليه بجماعة من عبد القيس فشفعوا إليه فيه فقال لا تثريب لست واجداً عليه بعد يومي هذا .

أخبرني أحمد بن علي قال سمعت جدي علي بن يحيى يحدث عن أبي الحسن عن رجل من جعفي قال كنت جالساً عند المهلب إذ أقبل رجل طويل مضطرب فلما رآه المهلب قال اللهم إني أعوذ بك من شره فجاء فقال أصلح ا[] الأمير إني قد مدحتك ببيت صفده مائة ألف درهم . فسكت المهلب فأعاد القول فقال له أنشده .

فأنشده - طويل - .

(فتى زادَهُ السُّلطانُ في الخيرِ رغبة ... إذا غيَّرَ السُّلطانُ كلَّ خليلٍ)